



عفرين تحت الاحتلال (٢٠٢٠):

اعتداء على مدني بالسكين، الحكم على أسير حرب بالسجن /٢٠/ عاماً، اعتقالات تعسفية، حريق في جبل شيخورز، سرقة السمّاق، اقتتال وفوضى



المدعو
"الحاج أبو
هشام"
عنصر لدى
ميليشيا
"جيش
الإسلام"



أسر مقاتلين كرد
في ٢١/١/٢٠١٨
من قبل ميليشيات
"فيلق الشام"

الأسير الأول

الأسير الثاني

الأسير الثالث
سليمان جميل كلخو
من قرية جملة - جندريس

حريق في غابة طبيعية بجبل بين قرىتي "شيخورز، عبودان" - بلبل



سيوار
محمد
عرب



بالرجوع إلى ملفات العشرات إن لم نقل المئات من المقاتلين والمدنيين الكُرد الذين أسرهم واعتقلهم الجيش التركي أثناء العدوان على عفرين وبعده، ونقلهم إلى تركيا، وأخضعهم لمحاكمات وفق القوانين التركية، التي فرضت أحكام قاسية بحقهم، دون أن يرتكبوا جرماً على الأراضي التركية، وبتهم ملفقة في الكثير من الأحيان، وإن شارك بعضهم في أعمال قتالية مشروعة دفاعاً عن النفس أثناء الحرب... نجد أن تركيا قد ارتكبت مخالفات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وللإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

فيما يلي وقائع عن الأوضاع السائدة:

= اعتداء على مدني كردي بالسكين:

صباح اليوم، في الشارع الرئيسي، وسط ازدحام بازار بلدة راجو الأسبوعي، وأمام عين دوريات ميليشيات "الشرطة المدنية والشرطة العسكرية" الحاضرة بكثافة وتدعي حفظ النظام العام وحماية المدنيين، ولم تحرك ساكناً في منع الجاني، أقدم المدعو "الحاج أبو هشام" المنحدر

من مدينة عدرا - ريف دمشق وعنصر لدى ميليشيا "جيش الإسلام" على تكسير واجهة محلّ لتجارة زيت الزيتون عائد للمواطن "أمير حسين بلال" من أهالي قرية "حج خليل" - راجو، تمّ تهجّم على شقيقه المواطن "أزاد حسين بلال / ٤٥ عاماً" بالثتم وضربه بالسكين، فأصاب ساعده الأيسر بجرح طويل وعميق، استدعى إسعافه إلى مشفى راجو وتحويله إلى المشفى العسكري بمدينة عفرين، دون أن يكون هناك مشكلة سابقة بين المعتدي والأخوين "بلال" أو سبب مباشر لارتكاب جريمته، فيما أنه معروف لدى الشرطة والسلطات المحلية بشكل شخصي وكذلك مشهور بعدوانيته لدى عامة الناس.

= الحكم على أسير حرب بـ/٢٠/ عام سجن:

الشاب "سليمان جميل كلخو / ٣٠ عاماً- متزوج ولديه أطفال" من أهالي قرية "جملة"- جنديرس، كان ضمن صفوف قوات الدفاع الذاتي (تجنيد إلزامي) لدى الإدارة الذاتية السابقة في عفرين، في اليوم الثاني من العدوان على المنطقة بتاريخ ٢٠١٨/١/٢١م، مع مقاتلين آخرين، وقعوا أسرى بيد ميليشيا "فيلق الشام"، وفق مقطع فيديو منشور في حينه ومحفوظ لدينا، لا سيّما "كلخو" مصاب في رجله.

انقطعت أخبار "كلخو"، وبعد أشهر تبين أنه في سجن بتركيا، أي استلمه الجيش التركي ونقله إلى تركيا، وكان قد تعرّض للتعذيب، وقضت عليه محكمة أذنة التركية لاحقاً بالسجن مدة عشرين عاماً بتهمة "العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة"، فيما تنطبق عليه صفة الأسير باعتبار أنّ النزاع كان ذات طابع دولي (تركيا - سوريا)، وقواعد حماية أسرى الحرب وفق اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٩، واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ والبروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧، فلا يمكن ملاحقة أسرى الحرب بسبب مشاركتهم المباشرة في العمليات القتالية، ولا يكون احتجازهم شكلاً من أشكال العقوبة وإنما يهدف فقط إلى منع استمرار مشاركتهم في النزاع. وبالتالي، يجب إطلاق سراحهم وإعادتهم إلى أوطانهم دون إبطاء فور انتهاء العمليات القتالية.

وفق مصدر محلي، "كلخو" حالياً في سجن في ولاية هاتاي؛ ولم تتمكن من التعرف على المقاتلين الكرديين الأسيرين الآخرين الظاهرين في مقطع الفيديو المشار إليه، وإلى أين وصل الحال بهما، وما هو مصيرهما!

= اعتقالات تعسفية:

اعتقلت سلطات الاحتلال:

- منذ أيلول ٢٠٢٣م، الشاب "سيوار محمد عرب - مواليد عام ١٩٨٩م" من أهالي قرية "كفر دله فوقاني" - جنديرس، بتهمة المشاركة في الخدمة الإلزامية لدى الإدارة الذاتية السابقة، وذلك في مدينة مارع، أثناء مروره بها بقصد العودة إلى منطقته قادماً من حلب وجهة النزوح، ولا يزال معتقلاً بشكل تعسفي، ودون تقديم أية محاكمة.

- منذ حوالي عشرين يوماً، المواطن "نضال عابدين محمد أوسو / ٣٥ عاماً" من أهالي قرية "شيلتعت" - بلبل، من قبل الحاجز الأمني بمدخل عفرين الشرقي، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية سابقاً، واقتيد إلى سجن ماراته المركزي بمدينة عفرين.

- منذ حوالي أسبوعين، المواطن "أحمد محمد صبري / ٥٨ عاماً" من أهالي قرية "معلا" - راجو، بعد أيام من وصوله إلى قريته عائداً من لبنان، واقتيد إلى سجن في بلدة راجو، ولا يزال قيد الاحتجاز التعسفي.

- بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٨م، المواطنان "عارف محمد كدلو / ٥٢ عاماً، محمد فاروق كدلو / ٥٨ عاماً" من منزلهما في قرية "قلقه/جملة" - جنديرس، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة؛ وأفرجت عنهما بعد يوم مع فرض غرامة مالية /٣٠٠/ دولار أمريكي على كلّ واحدٍ منهما.

= حرائق الغابات:

بعد ظهر يوم الخميس ٢٠٢٤/٦/١٣م، أضرمت نيران في غابة حراجية طبيعية بجبل بين قريتي "شيخورز، عبودان" - بلبل، استمرّت إلى منتصف الليل، وأكّد "الدفاع المدني السوري" أنّ فرقه أخدمت الحريق رغم الصعوبات، حيث أنّ التعمد في إشعاله كان واضحاً، ولم تشارك الميليشيات المسلحة ولا فرق الدولة التركية ولا السلطات المحلية في إطفاء الحريق بأي شكل.

= سرقة السمّاق:

وفق مصدر محلي، بدأ مسلحو الميليشيات والمقربين منهم من المستقدمين بسرقة موسم السمّاق في قرى ناحيتي شرّا/شران وبلبل، رغم عدم نضوجه بعد، حيث تجري السرقة في وضح النهار أمام أعين الحواجز الأمنية والسلطات المحلية، دون أن تتحرك لردعها، وأحياناً أمام أعين مالكي أشجارها، الذين لا يجروون على المنع المباشر أو تقديم شكاوى لدى الجهات المعنية، خشية التعرّض لاعتداءات وما هو أسوأ.

= فوضى وفتن:

- خلال اليومين الماضيين، وقعت اشتباكات بين مجموعتين مسلّحتين من أبناء قبيلتي "الهيّب" و "الموالي" المستقدمين القاطنين في قرية "ديرصوان"- شرّا/شران، بسبب مشاجرة بين طفلين من الطرفين.

- بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١٣م، وقعت اشتباكات بين مجموعة يتزعمها المدعو "أبو عوض" مسؤول قرية "أومر سمو" - شرّا/شران من ميليشيا "جيش النخبة" ومسلّحين من قبيلة الموالي، أدت إلى جرح امرأتين ومقتل عنصرين من "النخبة"، إثر خلاف حول رعي قطعان المواشي ضمن أرض فيها بقايا حصاد قمح، بالقرب من قلعة "نبي هوري"، وهي عائدة لأحد أبناء "أومر سمو"، ومستولى عليها من قبل "النخبة" منذ عام ٢٠١٨م، ولا يزال التوتر بين الجانبين قائماً.

- أكّد "الدفاع المدني السوري" على أنّ فرقه، يوم الخميس ٢٠٢٤/٦/١٣م، انتشلت جثمان رجل مجهول الهوية من أرض زراعية قرب قرية "تلف" جنوب غربي مدينة عفرين، مرّت على وفاته عدة أيام، ووفق مصدر محلي، الرجل هو أحد المستقدمين إلى المنطقة، وأسباب كيفية مقتله غير معروفة.

اتخذت المحاكم التركية وتلك التي تقع تحت سلطة الاحتلال التركي في شمالي سوريا، قرارات جائرة ومجحفة بحق الأسرى والمعتقلين الكُرد، على أساس سياسي وانتقامي، وبتهم ملفقة أحياناً كثيرة، ودون توفير إجراءات قضائية نزيهة وعادلة، عدا مئات المخفيين قسراً ومن فقدوا حياتهم داخل المعتقلات والسجون السرية.

٢٠٢٤/٠٦/١٥ م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيّتي)

الصور:

- المعتدى عليه المواطن "آزاد حسين بلال".
- المعتدي المدعو "الحاج أبو هشام".
- الشاب "سليمان جميل كلخلو" مع رفيقيه أثناء أسرهما من قبل ميليشيات "فيلق الشام"، ٢٠١٨/١/٢١ م.
- المعتقل الشاب "سيوار محمد عرب".
- حريق غابة طبيعية في جبل بين قريتي "شيخورز، عبودان" - بلبل، ٢٠٢٤/٦/١٣ م.